

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من سلسلة "رمضان قرب يلا نقرب 2"
هي لحظة
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. محمد الشيخ

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-120351.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في أحد السوبر ماركتات في الدول الكبيرة، عملوا مسابقة جامدة جداً إنه قدامك دقيقتين بس، الدقيقتين دول متاح ليك إنك تمشي في السوبر ماركت كله وتجيّب كل حاجة مجاناً، وقدامك السوبر ماركت بكل الحاجات اللي فيه متاحة ومفتوحة، المهم إنك تلحق خلال الدقيقتين دول تاخذ كل اللي نفسك فيه، وعملوا المسابقة فعلاً.

كنت بتشوف ازاي الناس خلال المسابقة دي جري غير طبيعي من أول لحظة لآخر لحظة، ويروحوا على الحاجات الغالية والموبايلات والآيباد والكمبيوترات وياخدوا كمية كبيرة جداً ويرجع ويحطّ ويروح تاني ويجيب وهكذا، مش عايز يربح ثانية، مش عايز يضيع ثانية من وقته؛ لأنه عارف إن كل اللي قدامه دقيقتين بس، ويروح وييجي ويجيب، لدرجة إن بمجرد انتهاء الدقيقتين كان جاب كل اللي هوّ عايز يعملُه ووقع مغمى عليه من شدة التعب.

ده ليه؟ ده لأنه مدرك لقيمة الثانية في الدقيقتين دول، وقدّ إيه إنه قدامه الحاجات المادية اللي بيقدّر إنه ينهل من خلالها ويجيب، وجاب آخره ومافوتش ثانية يندم عليها بعد كده.

لما رجعوا يكلموه بعد كده قالوله يا ترى بعد الدقيقتين دول كان فيه حاجة نفسك تجيها ومرکز عليها ولأ؟ قال لأ أنا كنت محدد هدفي كويس قوي، وكنت عامل إدارة للدقيقتين دول كويس قوي، وعارف بمجرد ما تبدأ الدقيقتين هروح فين وأعمل ايه وأجيب ايه، ففي خلال الدقيقتين دول جبت كل اللي نفسي فيه!! فده واحد كان موقن بأجر حاجة معينة في الدنيا.

لله المثل الأعلى يا جماعة، لما نشوف شهر رمضان، الفرصة السنوية، 30 يوم قدامك، فرصة ربنا - سبحانه وتعالى - بيديها لك علشان تكون من أغنياء الآخرة، ياما ناس من أصحابنا كانت بداية تغييرهم من رمضان، من بداية إدراكهم لكل ثانية في رمضان.

وناس ثانية ممكن تكون بتسمعي دلوقتي كل رمضان بيعدي زي اللي قبله من غير تغيير، ويقولك هيكون إيه الجديد في رمضان اللي جاي؟! الجديد إنك تدرك قيمة كل ثانية في رمضان، كل لحظة في رمضان، وتبدأ تخطط وقتك وتديره بشكل كويس جداً جداً، زي الشخص اللي كنا بنقول عليه إزاي كان عارف ومحدد هيعمل ايه وهيروح يجيب ايه كويس قوي.

لحظات مهمة في رمضان

فعاوزين نعمل إيه؟ عاوزين نفتكر حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ الدَّهْرِ نَفَحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لَهَا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْحَةٌ فَلَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا"** رواه الطبراني في المعجم الأوسط، تعالوا نشوف لحظات مهمة في رمضان.

1. أولها لحظة رضا.

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيعلِّمنا إن ربنا بيجعل في الأيام المباركة زي رمضان وغيرها لحظات فيها نفحات، النفحة دي ممكن تكون في لحظة.

ممكن تكون لحظة توبة، ممكن تكون لحظة رضا، ممكن تكون لحظة عتق، ممكن تكون لحظة براءة من النار ومن النفاق، ممكن تكون لحظة فتح، ممكن تكون لحظة إجابة للدعاء يُستجاب فيه كل اللي إنت بتدعيه وربنا يحققك كل أمانيك.

لما تشوف نفس الحديث اللي احنا بنتكلم فيه ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيقول: **"لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْحَةٌ"** لحظة رضا **"فلا يشقى بعدها أبدًا"** خلاص ربنا -سبحانه وتعالى- رضي عنه ومش هيقع في معاصي أبدًا بعد كده إلا ويهدى للتوبة، مش هيقع في شقاء، خلاص لن يشقى بعدها أبدًا، فدي لحظة ماتفوتهاش، لحظة رضا.

2. النقطة الثانية لحظة توبة.

مهم قوي بدل ما تقول وأنا داخل رمضان يا عم أنا ايه هتوب وخلص، لأ، من المشاريع الرائعة مشروع التوبة اليومية، إنك تبقى من قبل رمضان من واحنا بنستعد في الأيام دي مجهّز لنفسك قائمة بأهم الذنوب اللي عندك اللي إنت نفسك تبطلها، فمهم إن احنا ننسب لقضية خطورة الذنوب والمعاصي، اعمل توبة يومية، كل يوم ذنب كل يوم تحطه في دماغك إنك تتوب منه.

3. لحظة براءة.

مهم قوي لحظة براءة، لحظة براءة ازاي؟ حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يَدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ التَّفَاقِي" حسنه الألباني.**

شوف يا أخي لما بتشوف لحظة واحد مظلوم ومتهم في قضية معينة ازاي لحظة البراءة بيبقى فرحان بيها، تخيل بقى لو واحد هو اللي ظالم لنفسه وياخذ لحظة براءة، هيبقى لحظتها عامل ازاي؟ قدّ إيه ظلمنا نفسنا بذنوب كثير، وقدّ ايه رمضان قدامنا فرصة يومية للبراءة وفرصة للعتق من النار.

4. لحظة عتق.

لما تشوف حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ" رواه ثقات، قدامك 60 فرصة يومية للعتق من النار في كل يومٍ وليلة.

وفي أذكار الصباح والمساء: "من قال حين يصبحُ أو يمسي اللهمَّ إني أصبحتُ أشهدك وأشهدُ حملةَ عرشك وملائكتك وجميعَ خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأنَّ محمدًا عبدك ورسولك أعتقَ الله ربعه من النَّارِ فمن قالها مرتينِ أعتقَ الله نصفه ومن قالها ثلاثاً أعتقَ الله ثلاثةً أرباعه فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النَّارِ" رواه أبو داوود في سننه، تقولها أربع مرات، أعتقه الله من النار، فرص يومية في كل يومٍ وليلة.

5. لحظة فتح.

من اللحظات الجميلة لحظة فتح، ناس كثيرة من اللي ربنا فتح عليهم في القرآن، وفهم القرآن، وحفظ القرآن، وتدبر القرآن، كان بدايتها لحظة، لحظة فتح ربنا فتح على العبد بيها.

6. لحظة إجابة.

من اللحظات الجميلة لحظة إجابة، وإن بتفطر أو طول ما إنت صائم، من اللي دعواتهم لا تُردّ دعوة الصائم ما لم يفطر، فمهم جدًا إنك تنتبه لكل ثانية في رمضان.

عش متعة كل لحظة في رمضان

في النهاية يا جماعة عاوزين نتكلم عن العنوان الرئيسي لكلمتنا، انتبه لخطورة كل لحظة في رمضان، استغل كل ثانية في رمضان، اهتم كويس قوي إنك تكون مرتب أولوياتك من قبل ما تخش في رمضان، ومحدد أهدافك كويس قوي قبل ما تخش رمضان.

تعيش متعة كل لحظة في رمضان، يا ترى هتكون اللحظة اللي هتعتق فيها رقبتك من النار؟ يا ترى هتكون هي اللحظة اللي هتاخذ فيها براءة من النفاق؟ يا ترى هتكون هي لحظة الرضا اللي ربنا هيرضى عليك فلا تشقى بعدها أبدًا؟ يا ترى هتكون هي لحظة الإجابة اللي ربنا هيستجيب فيها كل دعائك؟ ولا لحظة الفتح اللي ربنا هيفتح عليك فيها في دينك ودنياك؟

عايزين يا جماعة نعيش السنة دي إن شاء الله مع رمضان واحنا مستعدين ومستغلين كل لحظة في رمضان إن شاء الله، رمضان قرب يلا نقرب يا جماعة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>